UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

ASIAN AND MIDDLE EASTERN STUDIES TRIPOS PART II

Middle Eastern Studies

Friday 1 June 2012 13.30 – 16.30

MES. 31 ADVANCED ARABIC

*Answer **all** questions.*

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** answer booklet.*

STATIONERY REQUIREMENTS
20 Page Answer Book x 1
Rough Work Pad

SPECIAL REQUIREMENTS
None

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator.

1. Reading Comprehension [25 marks]

A. Read the passage on pp. 3-4 and answer questions 1-5 in **Arabic** in your own words [10 marks].

1. ما هي الظاهرة التي ترمي المقالة إلى مناقشتها ؟
2. صف(ي) بإيجاز ووضوح الحقبات التاريخية والحضارية التي حددت علاقة الأنا بالآخر.
3. كيف ينظرالأن كل من الأنا العربي والآخرالغربي الى نفسه وإلى الآخر؟
4. كيف ينظر الكاتب إلى الحوار الراهن مع الآخر ولماذا؟
5. أين يكمن الحل برأي الكاتب؟

B. Fully vowel the **six** words/expressions in bold font and explain both word endings, function and/or internal structure where relevant [6 marks].

C. Give a translation of the **eight** words and phrases between asterisks as used in the passage [4 marks].

D. Find a word/phrase in the text that has the same or a similar meaning to the following [5 marks].

فقرة 2 : القديم

فقرة 3: يشتد

فقرة 4: مدح

فقرة 4: تصغير

فقرة 6: العداء

1 يمثل جدل الأنا والآخر في أغلب المواقف والاتجاهات التي تمثل الفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر **مقابلة** بين طرفين، ومواجهة بين معسكرين، وقد ارتبط هذا التشكّل بالتاريخ الوسيط والحديث وبالواقع الراهن. بالنسبة للعصر الوسيط، صلة أنا هي صلة أنا قوي بإيمانه ودينه ، ذو ذات ***مفعمة *** بالتوحيد والغلبة الحضارية في النظر والعمل وفي سائر العلوم والفنون والصنائع، في مقابل آخر ضعيف وثني مشتت الحال و***ممزق الأوصال*** ثقافة وسياسة واقتصادا واجتماعا وغيرها، نور الحضارة الإسلامية الوهاج، في مقابل ظلمات أوروبا العصر الوسيط الدامسة. أنا معلم ودارس وباحث وصاحب كلمة وقرار، وآخر طفل يتعلم ويتلقى ليترقى. و لكن نهايات عصر الأنوار الإسلامي مع نهايات عصر الظلمات الأوروبي الغربي شهدت الأنا العربي الإسلامي يتراجع ويضعف، بينما الآخر الأوروبي الغربي يشقّ بعد أزمته طريقه نحو التفوق والرقي، فيجمع الأسباب والشروط لذلك دون أن ينتهي الصراع بين الأنا والآخر. أما في العصر الحديث فالعلاقة بين الأنا والآخر أخذت شكلا آخر في السياق نفسه، سياق الصراع بين الغرب الأوروبي الحديث، صاحب نهضة وتقدم، صاحب الحداثة وقيمها في العقل والعقلانية، في العلم والعلمانية في النقد والمناهج العلمية والاستشراقية، وبين عالم عربي وإسلامي مشتت وفاسد اجتماعيا وسياسيا ومقسم طائفيا ودينيا ومذهبيا، ***تنخر روحه*** هزيمة الإرادة والشعور، على الرغم مما يملكه من قيم ودلالات عظمى في تراثه ومن ثروات هائلة تحت الأرض وفوقها، بشرية وطبيعية وغيرها. فلا الطبيعة ولا التاريخ ولا الجغرافيا ولا تحدّي الآخر استطاع أن ينهض بالعرب والمسلمين في عصر لا يرحم الضعفاء وفي عالم لا يكرّم سوى الأقوياء.

2 ففي سياق الصراع كموروث تاريخي سلبي ديني حضاري بين الأنا والآخر، وبفعل انهيار الأنا وضعفه وهزيمة إرادته وشعوره وخيبة أمله في استعادة مجده، تحوّل إلى غاية ***تتكالب*** عليها قوى الاستعمار بشدّة - استعمار يفخر بقيم الحداثة في الثقافة والسياسة والاقتصاد والاجتماع والتكنولوجيا والإعلام وغيره، مثل الحرية والديمقراطية والروح النقدية وسيادة العلم وتنظيم المجتمع والعدل واحترام حقوق الإنسان والحيوان والطبيعة، ويدعي العمل على نشرها في أصقاع الأرض، لكنّه يبحث فقط عن مصالحه في التوسع والهيمنة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، حيث انتهج أساليب ***المسخ الثقافي***، وعمل على استغلال اليد العاملة الرخيصة واستثمار الثروات الطبيعية الباطنة والظاهرة إلى أقصى حد، ونقلها إلى ما وراء البحر، فاشتعل الصراع الدفين بين الأنا والآخر، وازدادت العلاقة المأزومة بين الاثنين تعقيدا وتعميقا.

3 وتستمر عقدة جدل الأنا والآخر في الواقع العربي المعاصر بحدّة، ويتفاقم الصراع في ظلّ التطورات التي شهدها ويشهدها العالم في جميع مستويات الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها، وصار كل تقدم يحدث في العالم المتقدم يرافقه تخلّف في العالم الضعيف، والعالم العربي والإسلامي جزء من العالم المتخلّف، وتغيّر وجه الاستعمار من مباشر عسكري واحتلال للأرض إلى غير مباشر سياسي واقتصادي وثقافي، الأمر الذي جعل الأنا في بعض مواقفه يفقد ثقته تماما في الآخر، وينتهج أسلوب المقاومة سرا وعلنا، سلما وحربا، ويردّ الآخر بنفس الطرق مستغلا كل ما يملك من قوّة فكرية وعلمية وتكنولوجية لأجل الهيمنة على العالم اقتصاديا سياسيا وعسكريا وأمنيا. وعلى الرغم من تضمن فكرنا العربي والإسلامي المعاصر لمواقف تشيد بالغرب وبحضارته وتدعو إلى قبول الآخر فكرا **وسياسة** وعلما وتكنولوجيا وقيم حضارية يشترك فيها جميع بني البشر، فإنّ ذلك لم ينه عقدة جدل الأنا والآخر ولم **يزح** عقبة الصراع السلبي بين الفكر الغربي الحديث والمعاصر الغازي والفكر العربي المعاصر المغزى.

4 إن الجدل القائم بين الأنا والآخر ليس **مرده** إلى وجود إشكالية العلاقة بين الاثنين فحسب كما هو في فكرنا القديم ويتكرر في فكرنا المعاصر، بل يتعلق الأمر كذلك بصورة الأنا وصورة الآخر من حيث الوضوح والغموض، من حيث الدقة والشمول، ومن حيث السلب والإيجاب. يظهر أنّ صورة كل من الأنا والآخر في فكرنا المعاصر تقوم على السلب والإيجاب، فالأنا سلبي أما الآخر فإيجابي، الأنا سلبي لأنه يأخذ من الآخر النموذج في الفكر والسلوك ولا يبالي بأناه وحتمية

(TURN OVER
FOR CONTINUATION OF PASSAGE

الاغتراب نتيجة هذا التصور لصورته، ويشتغل بالتراث لذاته لا لتحويله إلى شحنة تفجر الإبداع الحضاري والعطاء التاريخي، ويفتقد الحرية، حرية الفكر وحرية الاختلاف وحرية الفعل التي تطلق المواهب والطاقات **تطويرا** لحياة الفرد والمجتمع والأمة والإنسانية جمعاء، ووقوعه في ***نرجسية الأنا*** تعويضاً عن الضعف والهوان. ومن ذلك إطراء الفكر الغربي وأصحابه، فالوعي التاريخي للأنا مغترب في الآخر، لأن الآخر إيجابي وفعّال ومبدع وعلى حق في قوله وعمله. فصورة الأنا صورة المعوق المتفرج المستهلك أما صورة الآخر فصورة القويّ المعافى المنتج للعلم والفكر والتقنية. والأنا مطالب بإتباعه والسير وراءه من بعيد ببطء فهو متخلف ويجب أن يبقى متخلفاً في نظر الآخر. فصورة الأنا في الأنا تقوم على تقزيم الأنا وصورة الآخر في الأنا تقوم على تكبير وتفخيم الآخر. وكذا هو الحال لدى الآخر فصورته لديه تقوم على التعظيم والإجلال أما صورة الآخر –الأنا عندنا- لديه فتقوم على التصغير. والصراع قائم بين الأنا والآخر في الثنائيات عند الجماهير ولدى النخبة وفي وسائل الإعلام بين الطرفين.

5 كذلك تحول المشكل في جدل الأنا والآخر في الفكر العربي الإسلامي في وجه من أوجهه إلى انشغال آخر مرتبط بعلاقة الأنا بالآخر ألا وهو علاقة صراع أو حوار. فتحول الحوار مع الآخر إلى حوار الأديان وحوار الحضارات، حوار الشرق والغرب، حوار الشمال والجنوب وغلب الحوار مع الآخر على الحوار مع الذات مع أنّ الحوار مع الذات يسبق الحوار مع الآخر، ومعرفة النفس سابقة على معرفة الآخر والتساهل في معرفة الذات يؤدي إلى تساهل في معرفة الآخر وبالتالي يقع سوء التفاهم . إن الغاية القصوى من الحوار مع الذات هو النظر في الآفاق وفي النفس. فالعالم جزء من الذات والحوار مع الذات هو حوار مع عالمها أيضاً. ليست الذات قوقعة أو محارة بل مجدافا يصارع الأمواج أو **ربان** يبحر ***عباب المياه*** للوصول إلى منتهاه.

6 إنّ ظاهرة جدل الأنا والآخر تشكل عقبة أمام استقامة العلاقة بين الأنا والآخر، لكونها تطرح من جوانب ***مختلة*** وبكيفيات غير مستقيمة، سواء على السبيل الند الحضاري أو على السبيل الحواري بين الحضارات وبين الأديان وبين الشمال والجنوب. فالأولوية للحوار مع الذات قبل الحوار مع الآخر الذي يقتصر على منهج الخطابة والجدل والسبيل التبريري لضعف الأنا وسلبيته ولقوّة الآخر وإيجابياتها، وأيضا على سبيل المؤامرة والبحث عن مواطن التآمر وخباياه والحرص على الردّ بالمثل من دون الاهتمام بالإصلاح والنهضة. الأطروحات السلبية في الفكر العربي والإسلامي المعاصر لعلاقة الأنا بالآخر لم تستطع تحويل جدل الأنا والآخر إلى تكامل الأنا مع الآخر، ولا يمكنها ذلك إلاّ بمشروع حضاري يترك الطرح السلبي لصلة الأنا بالآخر وراءه ويتبنى طرح علمي منهجي تحليلي نقدي يلتقي فيه السياسي والمثقف والمسلم والمسيحي وكل فرد يهمّه حال الأمة ويعنيه نهوضها، يبحث الموروث والوافد، ويتعاطى بإيجابية مع تحديات الواقع.

Source: http://www.wata.cc/forums/showthread.php?92242 (adapted).

2. Summarise the following passage in **English** in no more than **150** words [15 marks].

تتكثف درجة التواصل بين الجاليات العربية في مجالات كثيرة إلى درجة الوصول إلى حالة سلبية لتحقق مقولة "لكل حد إذا ما تم نقصان"، بحيث أن كثافة التواصل لأسباب اجتماعية ودينية ومناسبتية وتعليمية لا تبقي فرصة لأي تواصل مع المحيط الغربي الذي تعيش فيه. ويساعد على تكثف ذلك التواصل في السنوات الأخيرة انتشار الخدمات العربية المختلفة في المدن الغربية، مثل المطاعم والبقالات والمكتبات والمساجد والأندية، الأمر الذي له جوانبه الإيجابية العديدة، بلا شك، لكنه صار يلعب دورا سلبيا في عزل الجاليات وتقليل فرص اتصالها بالآخرين وعدم تعرفها على ما يحدث في المحيط. إضافة إلى ذلك تكرس الخدمات الإعلامية التي توفرها الفضائيات العربية الإعلامية من الأعتماد العربي المتبادل والقفز من الأجواء المحيطة، وبالتالي تعزيز الملامح الانعزالية الجيوتية. فالجاليات العربية المقيمة في الغرب تعيش في واقع الأمر في بلدانها وجدانيا وشعوريا ومتابعة للأخبار، وليس لها علاقة بالمحيط القريب ولا بالسياسة المحلية التي تدور في ذلك المحيط ولا تشارك فيه. ومن هنا فإن نسبة قليلة جدا من "الشارع العربي المغترب" تتابع ما يحدث في البلدان التي تعيش فيها أو تمارس حقوقها الانتخابية أو تتفاعل سلبا أو إيجابا مع التطورات التي تجري فيها. الواقع أن هذه الظاهرة، التقوقع الإثني والقومي والديني والذي ساهم في انتشاره البث الفضائي العالمي وثورة الاتصالات أصبحت مؤخرا ظاهرة معولمة، أي أنها تتخطى الجاليات العربية المسلمة وتكتسح الوجود الجماعاتي الأقلوي في كل العالم بسبب توافر الاتصال والالتصاق بوسائل إعلامية عابرة للقارات تتحدث اللغة الأم وتنقل هموم الوطن المعني (مثلا الأكراد في كل العالم الذي يكاد يوحدهم البث الفضائي أو الجاليات الصينية والمكسيكية واللاتينية في الولايات المتحدة، ...إلخ). لكن المشكلة في الحالة العربية هي أن هناك مطامح كبرى معلقة بالجاليات العربية الموجودة في المهجر بسبب تراكم القضايا التي يتبادل عرب الداخل وعرب الخارج توجيه اللوم لبعضهم البعض بسبب التقصير في حمل مسؤوليتها. ولا تختلف ما تتعرض له شريحة المثقفين العرب من مؤثرات عما تتعرض له بقية الشرائح الأوسع في الجاليات التي ينتمون إليها، وبذا تنعزل النخبة الثقافية هي الأخرى طوعا عن التأثير في الغرب. على أن الأمر في جانب المثقفين والإعلاميين والنخبة بشكل عام ينطوي على قدر إضافي من المرارة. وجرعة المرارة الإضافية هنا تكمن في سيادة علاقة تواصلية غريبة ذات اتجاه سير أحادي تتمثل في أن مثقفي عرب الخارج يكرسون جل وقتهم وجهدهم لمخاطبة عرب الداخل من وراء المحيطات بدل توجيه جهودهم إلى الجمهور الغربي وذلك إما لاستسهال مخاطبة العرب نظرا لارتفاع سقف التوافق بين المثقف المعني والجمهور المتلقي بما لا يشكل تحديا حقيقيا له، كما هي الحال لدى مخاطبة جمهور غربي، وإما بسبب عدم التمكن اللغوي من اللغات الاجنبية وهو أمر فاضح ومنتشر في أوساط أولئك المثقفين. زد على ذلك يسر التعايش الذي يتيحه الالتحاق بواحدة من وسائل الاعلام تلك مقابل الصعوبة في الحصول على عمل في الإعلام الغربي الذي يشترط كفاءة وحرفية هي أعلى بكثير من المعدل العام لكفاءة وحرفية المثقفين والإعلاميين الغربيين. وثمة معضلة بنيوية تعاني منها الجاليات العربية هي أن الشريحة الفاعلة حقا هي شريحة المعارضة السياسية، سواء اكانت اصواتا حزبية قومية أم يسارية ام أسلامية. في المقابل هناك شريحة الدبلوماسية العربية التي تمتلك الموارد المالية والدعم الحكومي والاتصالي المريح مع الدول التي تقيم فيها لكن مشكلتها الأساسية هي الرخاوة والكسل وعدم الارتقاء إلى مستوى المسؤولية. وهي غالبا ما تكون مشغولة بنوع من خطاب الذات الذي لا يغني ولا يسمن من جوع بل يكرس عقلية الانعزال عن المحيط.

Source: "al-Jāliyāt al-ʿArabiyya fī al-Ġarb", in *Šuʾūn ʿArabiyya*, no. 141 (2012: 116-121)

3. Write an essay of at least **350 words** in Arabic on **one** of the following [30 marks].

- التعليم العربي بين أزمة الثقافة السائدة وتحديات السلطة التربوية والمنهجية. هل نحن بحاجة الى مشاريع تعليمية أكثر أم تفكير فلسفي جديد؟

- ماذا بعد الانتشار الواسع للتكنولوجيا المعلوماتية. هل اضافت قيمة الى حياتنا أم أصبح الابحار اليومي فيها مجرد أداة لقتل الوقت وتغييب الوعي؟

- هل توافق الرأي القائل بأن الديمقراطية سراب على الشعوب العربية أن تبدده؟

- هل تعتقد بأن الطائفية تهديد لنسيج مجتمع حديث ذي طموح وحدوي حضاري أم ضمان له؟

END OF PAPER